الأمل

صحيفة نسائية سياسية أدبية اجتماعية

(صاحبتها الآنسة منيره ثابت)

تليفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أنقذ في الوادي القصيب ... وبزوره في تراه للنجيب

فها أنا اليوم أمشي غرسه ... ويبارك فيه عموم العرب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ستون قرشاً

« « خارج « خمسة عشر شلناً

(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد الخامس والاربعون — السنة الاولى — القاهرة في يوم السبت ١١ سبتمبر سنة ١٩٢٦ — ثمن النسخة ٥ مليمات

الدورة البرلمانية الاولى

النظام بعد الفوضى
والعدالة بعد الظلم

اوشكت الدورة البرلمانية ان تنتهي، وقبل مضي اسبوع ينصرف نواب الامة الكرام الى اعمالهم الخاصة، وينسى لهم ان يأخذوا قسطهم من الراحة، بعد ان قضوا ثلاثة شهور في جد مستديم وفي اداء الواجب نحو البلاد التي انابتهم عنها، لتدبير احوالها والنظر في شئونها.

فيجمل بنا والحالة هذه، ونحن على ابواب العطلة البرلمانية، ان نلقي نظرة عامة على اعمال مجلس النواب، ونستعرض مجهوداته، ونحكم على النتيجة التي ادت اليها كل تلك السؤالات والاستجوابات والمناقشات.

لا يسعنا، اذا فعلنا ذلك، الا ان نثني على همة نوابنا، وصدق وطنيتهم، وسهرهم على مصالح البلاد، واهتمامهم بكل ما من شأنه ان يعود على هذه الامة بالسعادة والرفاهية والخير العميم

بحث النواب في الشهور الثلاثة الماضية في جميع شئون الدولة، فقرروا ما هو نافع مفيد من المشروعات، وألقوا جانباً كل ما ليس من شأنه أن ينفع مصر مادياً أو أدبياً. وقد أظهر أعضاء المجلس من التدقيق في البحث والمناقشة ما حمل كبار الموظفين على الشعور بمسئوليتهم أكثر من قبل، لأنهم وجدوا أنفسهم أمام مجلس ينظر في تصرفاتهم، ويقيم نفسه رقيباً على حركاتهم وسكناتهم، ولا يتردد في مناقشتهم الحساب على أعمالهم ان هم خرجوا عن جادة الصواب وفرطوا في مصالح الامة التي اودعت بين أيديهم.

أجل. شعر الذين ألقيت اليهم مقاليد الادارة، والذين عهد اليهم بتنفيذ القوانين والسهر على مصالح البلاد وراحة العباد، ان المجلس ان تفوته صغيرة أو كبيرة، وان عهد الفوضى والعصوية قد ولى، وحل محله عهد النظام والعدالة والجدارة. فاصبح كل واحد يقوم بعمله مستمداً الوحي من ضميره دون سواه، ورائده الاخلاص في العمل، والمحافظة على القانون الذي وضع فوق الجميع.

وهكذا بدأت البلاد تشعر بزوال الكابوس الانحلالي والتزام الحكم الطلق بعد ان عادت اليها الحياة النيابية وفاز الدستور وتربعت في

دست الاحكام وزارة تستمد سلطتها من مجلس النواب ، الذي يستمد سلطته من الامة صاحبة السلطة العليا والارادة النافذة

• • •

ومعظم الفضل - ان لم نقل الفضل كله - في قيام مجلس النواب بواجباته نحو الأمة على هذه الصورة الباعثة الى الرضى والاطمئنان ، عائد بلاشك الى رجل مصر وزعيمها المحبوب ، سعد زغلول ، الذي نادى به النواب رئيساً لمجلسهم ، والذي أظهر من الجلد والمقدرة وحسن القيادة ما أثار الاعجاب العام ، بل الدهشة في بعض الاحيان .

رضي سعد باشا أن يترأس المجلس ، ملبيا بذلك رغبة زملائه النواب ، وفداء الواجب المقدس ، ولكنه اشترط أن يعفى من حضور جميع الجلسات ، نظراً الى أن حالته الصحية لا تسمح له بذلك . فقبل النواب هذا الشرط ووافقوا رئيسهم عليه ، وظن كل منهم يعتقد أن الزعيم المحبوب لن يحضر الا الجلسات الهامة ، ولن يدير الا المناقشات الدقيقة .

وما كان أشد دهشتهم - ودهشة الأمة - عند ما رأى الجميع رئيس المجلس يتغلب على ضعفه ومرضه ، قياماً بالواجب الذي لم يكن ليتطلب منه كل هذه التضحيات ، فيحضر الجلسات كلها ، ولا يتغيب عن جلسة واحدة ، مظهراً في المواقف المختلفة جلداً عظيماً ، وعزيمة ماضية ، ومقدرة فائقة في معالجة الشئون وتسيير المناقشات ، دون أن تبدو عليه دلائل التعب والعياء .

كان سعد باشا يصل الى قاعة المجلس ، ويدخلها في الميعاد قبل سواه من النواب ، وكان اذا ما شكا أحدهم ملابسات الرئيس على تضجره هذا ، ويذكره بالواجب مشيراً الى نفسه ، والى صحته المعتلة ، والى تحمله وغير ذلك كله مشقات الانتقال اليومي ، وما فيها من تبريح وعناء . فكان قدوة حسنة للنواب ، ومثالا عالياً للتضحية في سبيل الواجب والدستور والوطن .

فيجمل بنا بعد انتهاء الدورة البرلمانية الاولى - وقد رأينا بأعيننا ولمسنا بأيدينا النتيجة المرضية الباهرة التي وصل اليها المجلس بعد اجتماعه ثلاثة شهور - أن نشكر لنوابنا مجهوداتهم ولرئيسهم تبريحه بصحته التبريح كله ، في خدمة مصر والسهر على راحتها ومصالحها .

ان مصر حديثة العهد في الحياة النيابية والحكم الدستوري ، المرتكز على ارادة الأمة لا على ارادة الفرد ، ولكن البوادر تدل على أن البلاد قد خطت خطوات سريعة واسعة الى الامام ، حتى أنه يخيل الى الناظر المدقق أن الدستور قديم العهد في مصر ، وان مجلس النواب ليس وليد الامس بل ربيب القرون .

فلتهنأ البلاد بمجلسها ، ولتفاخر برئيسه المحبوب ، الذي صفح خصوم الدستور صفحة لا قيام لهم بعدها ، والذي قابل ترهات القائلين بان مصر لا تصلح للحكم النيابي بتكذيب قاطع لا يقبل الجدل ولا يدع مجالا للشك

• • •

ولكن ...

ولكن لا يزال هناك نقص يجب على مصر أن تسده . ولا يسع « الامل » الا أن يبدي أسفه على ذلك النقص ، معللا النفس باقتصار الحق اقتصاراً تاماً في القريب العاجل انشاء الله .

وما ذلك النقص الذي نعنيه سوى تمثيل المرأة في ذلك المجلس الذي يجب أن يمثل مصر جميعها ، بلا استثناء رجالها من نسائها .

يتطور الحكم الدستوري والتمثيل النيابي في العالم تطوراً محسوساً ولا تمضي سنة واحدة الا وتحصل فيها النساء ، في احدى الدول النائية على حق الاشتراك في الانتخاب ، فتنتخب المرأة وتنتخب ، وتعطى لها الفرصة لابداء رأيها في مختلف المجالس النيابية ، ورفع صوت بنات جنسها والدفاع عن حقوقهن الخاصة .

حصلت المرأة على حق الانتخاب في اميركا وانجلترا واسوج والنمسا وتشكوسلوفاكيا وغيرها من الدول وها قد جاء دور البلدان الشرقية . فقد حمل الينا البرق منذ عشرة ايام نبأ من الهند رقصت له قلوبنا فرحاً في بادىء الامر ، وما عتمت أن انقبضت له عندما تذكرنا أنفسنا ، وبدا لنا ان الهند سبقت مصر في هذا المضمار . والنبأ الذي نشير اليه يخبرنا ان النساء الهنديات حصلن ، بعد جهاد عنيف مستمر ، على حق الانتخاب في الجمعية التشريعية الهندية ، وما الجمعية التشريعية الهندية الا مجلس نواب تلك البلاد . فالمرأة الهندية الآن - وهي دون المرأة المصرية علماً ومقدرة - تتمتع بحق لا تتمتع به بنت جنسها في وادي النيل .

وهذا ما يدعونا الى التساؤل : متى ينظر في أمر المرأة المصرية ، ومتى تؤدي الحركة النسائية والنهضة الفكرية في مصر إلى منح المرأة جميع الحقوق التي يتمتع بها الرجل ، وأولها حق الاشتراك في الانتخابات العامة ؟

اعلان

مجلس محلي بندر سنورس يطرح في المناقصة العامة عملية توسيع سلخانة البندر في مدة شهرين حسب الرسم والقايسة المعمولين عن ذلك وموجود صورها بمكتب المجلس لتقديمها لمن يريد من المقاولين نظير دفع مبلغ مائتين مليم فمن له رغبة في الدخول في هذه المناقصة يقدم طلبا بذلك لحضرة رئيس مجلس سنورس المحلي داخل مظروف مختوم عليه بالشمع الاحمر ومصحوبا بتأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ وقد تحدد ميعاد قبول الطلبات غايته يوم ١٠ اكتوبر سنة ١٩٢٦ والمجلس الحق في قبول أو رفض أي عطاء بدون ذكر الاسباب ! !

جولة الاسبوع

وقاحة!!

لرأيم سعد باشا زغلول أكبر العاملين شأناً منذ أول عهد البلاد بالمحاكم وأعظم القضاة قدراً من أول يوم دخل فيه زمرة المستشارين بمحكمة الاستئناف الاهلية وأجل الوزراء خطراً من حين رقي دست الوزارة ووكيل الجمعية التشريعية المنتخب باجماع الاصدقاء والاعداء وموافقة الانصار والخصوم ورئيس الوفد المصرى غير مدافع وزعيم الامة غير منازع ورئيس الوزارة بدعوة البلاد ورئيس مجلس النواب باتفاق الفرق والاحزاب ، أرأيم سعد زغلول هذا يلقى عليه درس فى التعاليم الدستورية والنصوص القانونية والآداب البرلمانية والتقاليد السياسية من عبد القادر المازنى ومحمد عوض جبريل وأبى بكر الشقلوطي وما اليهم من جهال واقفين ومأفونين ومفلوكين جمعهم بؤرة حزب الشيطان لتسويد صحيفة البهال والجبان الذين رمى بهم مصر تكد الطالع فى آخر الزمان ؟ تلك لعمرى عجيبة الدهر وتلك التى تصلك منها المسامع !!

يعالج هؤلاء الجهلاء نص المادة التاسعة من الدستور على انه « لا يجوز مؤاخذة أعضاء البرلمان مما يبدون من الآراء والافكار في المجلسين » ويحاولون أن يقيدوها بما يوافق أهواءهم ويضمد قرحة أحشائهم فيقولون « وظاهر — لا أدري من أى ناحية — ان غرض الشارع من إعفاء أعضاء البرلمان من المؤاخذة هو تمكينهم من إبداء آرائهم فى شئون الدولة بحرية وجلاء إلا أن يكون هذا الاعفاء وسيلة للتشهير بالناس والزراية عليهم » ويستندون في ذلك على المادة الثانية والثلاثين التي جاء فيها انه « لا يسوغ مطلقاً مقاضاة أحد من أعضاء البرلمان عن كل ما يكتبه بأمر المجلس الذى هو عضو فيه أو عن خطاب ألقاه فيه أو عن تصويت أبداه في أثناء جلسة من جلسات المجلس أو إحدى لجانه ما دام المجلس منعقداً بالفعل ، وذلك ما لم يصدر المجلس قراراً بخلاف ذلك بأغلبية ثلثى أعضائه » .

وللمادة الثانية والثلاثين من اللائحة الداخلية لا تأثير لها مطلقاً على المادة التاسعة بعد المائة ولا على أية مادة غيرها من مواد الدستور والا لكان سهلا على المشرع أن يشير الى هذه فى صلب تلك . ومع ذلك فأى تشهير وأى استاد لامور شائنة بسوء قصد فى أن يقال عن على ماهر انه قد أساء صنعا في سياسة التعليم وانه عيث بنظم التدريس وقلب برامج المدارس رأساً على عقب وأقام على القوانين المدرسية ثورة شنعاء جعلت عاليها سافلها وحرقت وطيها ويابسها وطاحت بالالوف المؤلفة من الاموال وأضاعت الشهور والاعوام من أعمار الشبان والاطفال من غير ما ثمرة ولغير ما فائدة ؟ وأى زراية وأى اعتداء فى أن يقال ان زيور قد استهان بالدستور وخالف ارادة الامة وعمل على تسخير البلاد لما أراد من خدمة سادته وأولياء أمره ونعمته وعيث بخزانة الدولة وبدد أموالها في الباطل واخذ هو وزميلاه بحبي واحمد ذو الفقار من ثروة الامة ماليس لهم بحق ؟ ألم يأت هؤلاء كل هذه الاضرار وألم يقترف هؤلاء كل هذه الآثام ؟ بلى ! انهم أتوا وأجرموا واستحلوا كل سيئة ، واقترفوا كل دنيئة وارتكبوا كل موبقة ولو أنه كان بين أيدينا قانون مسنون لهاكة الوزراء أو لو أن زعيما لنا كان فى مثل مصطفى كامل غشومة واستبداداً وعتوا لكانت عاقبة الاتحاديين فى تركيا أقل مايصلح للاتحاديين فى مصر ويليق بهم . أعاوقد أمنوا على دؤوسهم أن تنالها يد القوة من غير سبيل مشروع وعلى غير وجه معلوم فليس لنا أن نتنظر منهم إلا تهوراً في الضلالة وتمكناً في الباطل والا مرة وهذرا . ولعمرى ان حزبا على رأسه يحيى ابراهيم يملى ارادته على ماهر على صفحات وريقة يديرها جميل السيد ابو على ويسودها المازني والشقلوطي وأضرابهما لا ينبأ لها الا أن تأتي بالغث من القول والساقط العاطل من الآراء.

« المنيقلة »

معاوية وابن أبي محجن

وفد ابن أبي محجن على معاوية فقال له : أنت الذى أوصاك أبوك بقوله :

إذا مت فادفنى بجانب كرمة
تروى عظامي الباليات عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فانني
أخاف اذا ما مت أن لا أذوقها

فقال ابن ابى محجن : بل أنا الذي يقول أبى :

لا تسأل الناس ما مالى وكثرته
وسائل الناس ماجودى وما خلقى
أعطي الحسام غداة البين حصته
وحامل الرمح أروبه من العلق
وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض
وأكتم السر فيه ضربة العنق
ويعلم الناس اني من سراتهم
اذا أمس بضر عـــدة الفرق

فقال معاوية : أحسنت يا ابن أبي محجن وأمر له بصلة .

الحسد قد يفضى الى الظلم وانه ليؤدى الى البغضاء وهو أشد الاثام كرها وسوادا

يستفيد الانسان صحة من قراءة ما يسره بمقدار انتفاع الجسم من الرياضة الجسمية

لا سعادة تعادل راحة الضمير

وجوب زواج المعلمات

لعمر الحق أنه من الحظ أن لا يجد كل عاقل عارف زواج المعلمات مع القيام بمهنهن . وأنه لضرب من ضروب المعارضة الباطلة أن يعارض كائن من كان فى هذه المسألة أو يحاول التأثير على غيره بمختلف الأساليب . وان من قرأ ما كتبته الآنسة فردوس فى هذا الموضوع لا يتردد لحظة فى الحكم بأن كتابتها لا تخرج عن حدود الخيال وهذا لافتراضها المستحيل أو ما يصح أن يقال عنه معجزات . أو ليس من المعجزات أن معلمات مدرسة واحدة يحملن فى شهر واحد ويضعن فى ساعة واحدة ، أنا لا أتردد طرفة عين فى القول بأن هذه أمور محال وقوعها وإن صحت فلا تكون إلا من باب الصدف الغريبة المدهشة أو كما قلت سابقاً (معجزات) .

وبما أن السيدة فردوس تحدثنا عن معجزات وعن أشياء لا يقبلها العقل السليم وبما أنها أيضاً تضمن القدر فليس من الحكمة اذن أن نتأثر بما قاله أو نسكت عن مواصلة الجهاد لاتمام هذه المسألة الحيوية المهمة التى لو صحت لكان للآنسة منيره ثابت الفضل الأكبر فيها ولكان فيها أيضاً الخير كل الخير والفلاح كل الفلاح .

اذن لنترك الآنسة وأفكارها الثيرة ولنتحدث إلى القراء قليلا فى هذا الموضوع الذى ود من صميم أفئدتنا أن يكون نصيبه النجاح .

أنا واحد ممن يقولون أن زواج المعلمات أمر واجب محتم ولكن على شريطة أن تتوفر لديهن أسباب الراحة لأن مهنهن شاقة وفيها من التعب ما يعرفه الجميع فيجب والحالة هذه أن تشملهم الوزارة برعايتها ولو قليلا . وأسباب الراحة هذه هى : أولا . انه اذا تزوجت المعلمة من موظف يجب أن ترتبط به أى أن لا تنقل الا حيث ينقل . أما اذا كان غير موظف فيصح أيضاً أن تبقى فى البلد المقيم فيها زوجها .

ثانياً . أن تعطى المدة الكافية للوضع أى المدة التى تعيد اليها نشاطها وصحتها وترجعها كما كانت قبل الوضع .

هذان هما الشرطان الاساسيان لهذا الموضوع فمتى وجدا بطل كلام كل معارض . لترجع بعد هذا لمسألة تربية الطفل وهذه مسألة أمرها سهل جداً ذلك أنه فى الاستطاعة أن يأتى بامرأة منها خادمة ومنها (مرضعة) تقوم بكل أمور المنزل وبخدمة الطفل حتى تحضير أمه فتناولها هى بدل خادمتها وأظن أنه ليس فى هذا شىء من الخطر على الطفل مطلقاً .

أما اذا صادف الأمر وحمل معلمات مدرسة واحدة فى شهر واحد وبالطبع سيضعن فى شهر واحد فلا بأس من أن يخطرن الجهة المختصة كى تكون على استعداد لانتداب معلمات ممن لم يتزوجن بعد للقيام مقام زميلاتهن الوضعات . يقولون أن المعلمة تتعب كثيراً فى المدرسة وتتعب أيضاً فى تصحيح الكراسات فى منزلها وهذا الأمر يحول دون مسامرتها زوجها ولا يمكنها من التمتع بالسعادة الزوجية .

وهذا لعمرى كلام فارغ لا ظل له من الحقيقة لأن الزوج يقضى كل يومه فى عمله ومتى فرغ من عمله خرج للنزهة والترويض فلا يعود لمنزله الا فى الساعة الثامنة هذا اذا كان مستقيما أما اذا كان غير ذلك فلا يعود إلا بعد منتصف الليل ولست أدرى هل السعادة الزوجية هى أن يلازم الزوج زوجته كل النهار وطول الليل أم السعادة الزوجية هى تلك الساعات الصافية التى يقضيها الزوج بجانب زوجته بعد عودته من عمله ونزهته . كل عارف عاقل يقول أن السعادة الزوجية هى النقطة الأخيرة .

اذن لا محل للقول بأن فى زواج المعلمة مع مزاولتها مهنتها فقدان السعادة الزوجية وهذا لأن السيدة المعلمة تنتهى من عملها فى الساعة الثالثة والنصف فتذهب لمنزلها فتجده كامل الاستعداد وهذا لان خادمتها قد قامت بكل أموره فلا يبقى أمامها الا تصحح الكراسات وهذه عملية لا تستغرق أكثر من ساعة ثم بعد ذلك تهيأ لملاقاة زوجها فيتسامرا ما شاءا ويتحدثان ما شاءا .

وان فى السماح للمعلمات بالزواج لحسنة كبيرة تحسن بها الوزارة عليهن وهذا لان فيهن من بلغن الخامسة والعشرين ولا أكون مبالغاً اذا قلت الثلاثين دون أن يتزوجن ويرجع هذا لاحد أمرين اما لفقر المعلمة واما لكبر سنها ومسألة السن كثيراً ما تقف حجرة عثر فى سبيل الزواج لانها هى محوره ولسامحونى أعرف صديقاً مد يده لسيدة معلمة فرفضت قائلة (انا فى حاجة شديدة لمرتبى لأنى العائلة الوحيدة لوالدى وخوانى) .

ومثل هذه أمور كثيرة فلو تزوج المعلمات مع مزاولتهن لساعدن عائلاتهن من مرتبهن الخاص وقام الزوج بشؤون زوجته .

وعلى العموم أقول أن زواج المعلمات من المسائل التى يجب أن يعتنى بها وتفحصها الوزارة بعين الحكمة والروية ما ؟

اسكندريه — عبد المنعم محمد

الزواج بالمعلمات
رد على غاضبة !

سيدتى المعلمة

(استهل صاحب المقال كلمته بهاجمة الآنسة فردوس الجراحى وبعاتبة جريدة الامل لنشرها كلمة الآنسة فردوس التى حملت بها على صاحبة الامل ثم أردف قائلا موجهاً كلامه الى الآنسة فردوس :

يا حضرة الآنسة ...

لنترك السباب جانباً ولنبدأ فى المناقشة فها هى أمامك أعداد الامل راجعيها . وأظنك

تذكرين حادثة المعلمة التى أساء اليها زوجها بعد الزواج وطردها شر طردة وأصبحت لا عائل لها سوى ما أخذته من التعويض ! !

ولا أخالك أيضاً بناسية ما اشترطته حضرة الناظرة على خطيبها قبل الزواج مما يكفل لها سعادة (على زعمها) فما اذا فعل كما فعل زوج المعلمة من قبل !

فلو كانت الوزارة صرحت للمعلمات بالزواج مع البقاء فى وظائفهن . ألم يكن ييسر المعلمة الرجوع الى وظيفتها ؟ وبذلك تكون قد أمنت من ضياع مستقبلها ؟ ؟

نحن ننظر للمستقبل بعين الروية والحكمة ويجب أن نتبصر فى عواقب أقوالنا قبل أن نصدر حكمنا . لما رأينا أن نقتل الموضوع بحثا وتقليبه من جميع الوجوه فاذا ما رأينا صحته (وهو المسلم به طبعا !) نادينا بوجوب زواج المعلمات مع بقائهن فى مناصبهن — وقد كان ذلك — فهيأت الآنسة منيره هانم ثابت ونادت بتحقيق تلك الأمنية التى طالما ناشدتها طائفة كبيرة من المعلمات فوجدت تجييداً وتعضيدا ساعداها على الاستمرار فى العمل والمطالبة بحق يهضم لحضرات معلمات الشعب الفضليات اللاتى يجب أن لا تحرمن حقهن من الحياة وان يكن كثيرهن من النساء .

فهل بعد ذلك غاب عن ذهن حضرة الآنسة فردوس تصريح الوزارة لاحدى الناشزات السابقات وهي الآن من المتزوجات بالرجوع الى خدمة الوزارة بهنة مفتشة ؟ مع أن زوجها معها وكثيراً ما تصحب بعض أطفالها معها الى محل عملها ! ! !

خبريني بالله عليك — يا من تنادين بعدم وجوب زواج المعلمات ! ! — ماذا تعمل وماذا عملت حضرة المفتشة المشار اليها (عند الحل والوضع ؟) وماذا تفعل وفعلته الوزارة معها ؟

(لا رهبانية في الاسلام) قول قد آمنا به جميعاً وعلينا العمل على تحقيقه . فهل هذا يتفق مع أقوالك المتناقضة ؟

لو خلت طائفة المعلمات في مدارسها كما تنادين ولم تقدم على الزواج . فاذا يكون الحال ؟ ألا تحصل أزمة في الزواج ويصبح شبابنا فى حالة يرثى لها لعدم وجود من يقوم بخدمتهم وشئونهم ! ! . ألا تحرم الأمة من النسل الذى يزيد فى عددها ويجعلها قوية أمام الأمم الأخرى ؟ أبذلك يتحقق قول (لا رهبانية فى الاسلام ؟)

كثيراً ما قالت حضرة الآنسة الأدبية صاحبة الأمل مثل هذا القول . فهل تحتاجين (حضرتك) الى مذكرة تفسيرية ؟ ولكن قولى بالله عليك . ماذا يكون الحال أيضاً لو أقدمن جميعاً على الزواج ؟ ! وتركن مناصبهن ؟ (لا مؤاخذة فهذا على نمط بعض افتراضاتك السخيفة) . ألا تحصل أزمة فى التعليم ؟ ومن أين تجد الوزارة العدد الكافى من المعلمات ؟ (أتغلق أبواب مدارسها) ؟ ! !

ها هو مجلس مديرية الغربية يصر على عدم ارسال خريجات مدرسة معلمات طنطا الى القسم الاضافي بمدرسة معلمات بولاق لاتمام دروسهن وذلك لحاجته الشديدة الى المعلمات . فكيف يكون الأمر اذا قدم فريق من معلماته استقالتهم بغية الزواج ؟ وهو فى هذه الأزمة الشديدة !

انك تغالين جدا فى أقوالك . وما كنت أظن أن معلمة (واحدة) تخرج على الجماعة وتشق عصا الاجماع على فكرة زواج المعلمات

آه . كثيراً ما تأوهين وتألمين وربما أعددتنى طفيليا تدخلى فى شئونكن ولكن كان يجدر بك أن تكوني من معضدات اقتراح هو فى صالحكن . وأنت للآن لا تؤمنين بالمستقبل ! !

لو كان هراؤك هذا حصل من أحد أعضاء جنسنا (الشيط) لالتمسنا له العذر فى ذلك لجهله بمصلحة ليست من خصائصه ولم يناد بكل قبيحة . ولكن . . . الفراء صادر من إحدى المعلمات المخترمات اللاتى ندافع عنهن ذود اذا كانت الآنسة فردوس حقيقة كتبت كلمها المصلحة العامة فقد كان يجدر بها أن تري قلمها وتكسره قبل أن يخط هذه الحروف المتناقضة مع أقوالها .

وربما كانت الآنسة صاحبة الامل صادقة فى نظريتها بأن (حالتك الشخصية) هي التى دفعتك الى الاعتراض على فكرة زواج المعلمات أظن أنى قد أطلت الحديث الآن

قالى القلق .

محمد موسى عبد الله

باسكندرية

زواج المعلمات

حضرة الكاتبة القديرة الآنسة صاحبة الامل الاغر :

نابت ما جاء بصحيفتك الغراء حول موضوع زواج المعلمات ولاهمية ذلك الموضوع اداليت برأيي هذا راجياً نشره عملا بمبدأ حرية النشر » وأمل أن نصل من تلك الآراء والافكار لنتيجة حاسمة :

* * *

ان موضوع زواج المعلمات موضوع بحث دقيق لا تكفى لحله مقسطة كاتب ولا اصرار كاتبة وهو موضوع حيوى يحتاج فى تنفيذه الى التطلع وراء العواقب بكل دقة لان أمرا يتعلق بالاسرة المصرية لهو امر خطير »

نادت صاحبة الامل بوجوب زواج المعلمة واذا نادت صاحبة الامل وجب أن تقدر مناداتها لان شأنها فى الصحافة شأن كبير وجهدها فى سبيل تحرير المرأة جهد مشكور . . .

ولولا ما تلك الشخصية من الاحترام لمرت تلك الصيحة كغيرها سواها ولظلت الاقلام خاملة مستقرة فى مهدها ولكنها استفزت الكثيرين للكتابة ، وما أحوج الرأى العام

اذا وجد نفسه أمام اقتراح من شأنه القضاء على ستة ملايين برهان الساطع والحجة القوية الدامغة كانت الآنسة فردوس الجراحي - كما تقول حضرة صاحبة الأمل أول المعارضات او هي المعارضة الوحيدة من الجنسين وما دام الحكم فى كل الامور دستوريا وجب أن تمتنع بحكم الاغلبية وسيرا وراء ذلك التدليل توجب على الآنسة أن تسحب رأيها

ولكن ليس الأمر كذلك فلم يتقدم للكتابة فى الموضوع من المعلمات عدد كبير حتى نحكم وانما الجميع — المؤيدون طبعا - من غير تلك الطائفة التى هى أعلم منا بالداء وأتوق ما يكون الى العلاج الناجع الدقيق قد تعزى سكوت طائفة المعلمات عن بحث الموضوع الى الخجل الذى وان كنا لا نراه مبررا الا أنه ميراث السلف للخلف ومن الصعب جدا أن تقف معلمة وهى فتاة عذراء وتقول بملء فيها « نعم فلتتزوج المعلمة ! »

ليس الموضوع موضوع نظريات كما يقول أحد الكتاب أن المعلمة اخت للمرأة فما لها وما لنا نعارض فى ماهية المعلمة ولكننا نقول أن المعلمة هى المرأة بنفسها - المرأة التى لها قلب وشعور - المرأة التى لها عاطفة متأججة وطبيعة حساسة بل والمرأة المعلمة التى تدرك مركزها الحقيقى ولا يمكن اي مخلوق أن ينكر عليها ذلك فالرأى القائل بذلك لا يرمى الى الغاية التى ترمى اليها المعارضة وليست تذهب المعارضة الى افتراض أن المعلمة غير المرأة ولكنها تقول أن الجمع بين التدريس والزواج لا يصل الى الكمال بأحد النوعين او كلاهما ومن ذلك يتبين الفرق بين الاختلاف الرئيسى والاختلاف فى الوظيفة . .

ليست مهام الدار وشئونها قليلة ولكنها باعتراف المرأة نفسها وباقرار معظم الرجال سهام شاقة نراها نحن الرجال فلا نسمح نفوسنا بأن تحمل الزوجة تلك الاعباء الثقيلة بل نبحث لها عن الخادمة الامينة التى تكون لها عونا على تأدية الواجبات الكثيرة

اذا زعمنا أن المرأة من وقتها متسعا فلندعها تمضيه فى شؤونها الخاصة من غسل وكي وحياكة وطهي . . وتثقل السيدات كاهلهن فى ذلك ولبرفعن عتبرتهن فى هذا المجال بتلك الاصوات العالية التى لا تكاد تخلو منها دار فكم من الزوجات تجلس وادعة ساكنة امام زوجها وتقص عليه متاعب اليوم وكم منهن تعتذر فى حالة النقص بتقصير الخادمة .. هل مثل تلك المرأة يصح أن تسند اليها عملا فوق عملها.. عملا شاقا أجمع الجميع على صعوبته .. مهمة التدريس التي تقتضي قضاء سحابة النهار فى المدرسة بين التلميذات ثم جزءاً غير يسير من الليل فى تحضير الدروس وتصحيح الكراسات نفرض أن الخادمات يقمن بالعمل ومن منا يؤمن بذلك الافتراض ويسلم الدار الى طائفة ليست على شيء من العلم ولا الاخلاق واذا قلنا أنه يجب علينا أن نحسن انتقاء خادماتنا فلتقل صاحبة الامل على لسانها أو لسان صديقاتها الكثيرات كم مرة أحسنا فى ذلك الانتقاء .

فلندع آلام الحمل والوضع ولنذكر فقط كيف تكون حالة السيدة الحامل أبان امراضها الاولى وكم مرة يضطرها الدوار حتى ان منهن من تتغلب عليها تلك الاعراض فتستقر فى فراشها وقد لا تستطيع حراكا .

لست التى القول جزافا دائما امامكم الاطباء استشيروهم وامامك يا آنسة من السيدات من يشرحن لك بوضوح ما لا نجده نحن فى بطون الكتب .

لنمر الغرض سريعا ولنقل أنها لا تعانى أى ألم وما أحوجنا لاعتراف السيدات أنفسهن بذلك . ولكن كم مرة تخطيء الحامل فى تفهم شهر الوضع ؟!.. والمرأة فى ذلك نوعان .

أما ضعيفة فلا تستطيع أن تصل الى المدرسة فى أيامها الاخيرة ولا أن تؤدى عملها كما يجب . هذا قول كما يجب لان من المعترضين من يظن أنها تستطيع وهذه تضطر الى أخذ اجازة تتوقف عن الشهر قبل الوضع ومدة تقارب الاربعين يوما بعده لانه وان لم يكن فى عمل المدرسة اجهاد لعضلات الجسم بالحركة والتنقل والعمل الجثماني . الامر الذى ينصح الاطباء القوالة بالابتعاد عنه فى عملها مجهوداً عقليا واجهاداً للاعصاب يفوق المجهود الاول .

اما قوية البنية التى لا تعبأ بالحمل وآلامه وتقف كالمعتاد لتلقى الدروس على تلميذاتها حتى فى الشهر الاخير . كالقرويات مثلا. فهذه يخاف عليها أن تضع مولودها فى الطريق أو بين جدران المدرسة . ولست أقول ذلك اعتباطا فهناك حوادث كثيرة من هذا النوع تحدث في القرى اذ تضع القروية مولودها فى الحقل أو فى الطريق اليه وقد شاهدت بنفسى اكثر من حادثة ولادة حصلت فى قطارات السكة الحديدية وحادثة واحدة فى ترام مصر الجديدة .

ان أول ما يجب أن يفعل المرء اذا أراد إصلاحا أن يبدأ بنفسه وبخصها بالجزء الاكبر من مجهوده فاذا امرأة لحالته الخاصة عمل على اصلاح الغير وذلك شأن الام فواجبها أن تبدأ برعاية ابنائها ثم برعاية الغير فلا يتناسب وأصول التربية الحقة أن تلقى بفلذات كبدها لغيرها اللهم الا اذا أدركت ضعفها عن القيام بتلك المهمة أو ضعفت ثقتها بنفسها ومثل تلك لا يليق بها أن تكون معلمة وتسند اليها تربية النشء . ومن منا ينكر أن الطفل الذي يشب برعاية أم يكون اكثر حنانا وعطفا عليها من ذلك التى تحكم « الوظيفة » بفصله عنها جزءاً كبيراً من النهار .

واذا قال قائل فلتصحب الام خادمتها الى المدرسة لتحمل طفلها حتى يتيسر لها ارضاعه بين فترات الحصص فلندرسه ذلك الاعتراض واذا سلمنا مبدئيا به فيجب أن نسلم بان المعلمة يجب أن يكون لها خادمة لا عمل لها الا حمل أصغر الاطفال سنا ويجب أن يكون لتلك الخادمة

مرتبا . كما يجب ان تعني ادارة المدرسة بتخصيص مكان لذلك العدد من الخادمات اللاتي تسوقهن اليها معلماتها كل صباح. وهل اذا سمحت الامهات طفلها تصبر على ذلك وتستمر في القاء درسها كالمعتاد . اللهم ان ذلك محال الا اذا أنكرنا على الامهات صفة الامومة التي تلازمها الشفقة .

فلتكن المعلمة أما لعدد من الاطفال ولتكلفها بالذهاب الى المدرسة في الاوقات العادية فهل من الممكن أن تترك الام طفلها اذا اصابته الامراض — وهي منتشرة في مصر — وتذهب الى مقر وظيفتها بارتياح أو تكلفها بأن تعهد لممرضة خاصة بعيادة طفلها وتضيف الى قائمة المصروفات بابا جديداً . . أو تأمرها بأن تلقي به في أحد المستشفيات ثم بعد ذلك تنتظر أن تلقي الدرس بارتياح وسرور يسيل على التلميذات فهمه والاقبال عليه ..

وليس بعيداً أن يصل اليها نعي طفلها أثناء القيام بعملها فماذا يكون حالها .. هل تلقي الخبر باسمة وتهز منكبيها وتستمر في الالقاء حتى نهاية الحصة أو تترك الفصل في تلك الحالة التي تعهدها في كل الامهات مهلة يا كية منتجبة . .

لقد حدثتك أيتها القارئة في صميم الموضوع ولم أدعوك لتغليب اقتراح أن المعلمة زوجة لموظف أو تاجر أو . . أو . . لانه أمر لا يحتاج لبرهان انما الا اذا فرضنا أن الوزارات والمصالح تنزل على ارادة الازواج في التنقلات وما دامت الزوجة العزيزة في مصر فما أهنأ ذلك الزوج الذي ينقل اليها ..

عند ذلك يجب أن تكون سنة التنقلات ارادات الازواج واقتراحات العائلات قبل الزواج وذلك مالا يحدث ولن يتصور العقل السليم حدوثه . .

أما أنتم أيها الموظفون في بلاد ليس بها مدارس فابتعدوا ما استطعتم عن الزواج من المعلمات الا اذا فكرتم في ذلك فاسرفوا جهودكم في حمل الوزارة على فتح المدارس بجوارك حتى تسعدون بعيشتكم باشراف الوزارة الفعلية على شئون التعليم ..

وما أحوجني في النهاية لطلب مضاعفة مرتب المعلمة المتزوجة حتى تتخذ الخادمة والمربية والطاهية والممرضة أجرتهن أو حمل الزوج على تخصيص جزء من مصروفات لمساعدة وزارة المعارف في نشر التعليم لانه لا يمكن بأي حال أن نفرض ان المعلمة وهي زوجة ولم تجد فائدة في مرتبها الضئيل

ولنا عودة اذا اضطرنا الحال للموضوع

فتح الله محمد حسن

طنطا بوليس في ٢٢ اغسطس سنة ١٩٢٦

رد صاحبة الامل

نحتفظ الآن صاحبة الامل بردها على حضرات الكاتبات والكتاب الذين ناقشونها في اقتراحها « زواج المعلمات » . حتى اذا ما انتهي الامل من نشر جميع الآراء قدمت لهم جميعاً بكلمتها النهائية في موضوع اقتراحها هذا

سعد !!!

في سماء النيل شمس طلعت ... فاضاءت ناحيات الافق
هي شمس حينما قد بزغت ... عاود الارواح مجد المشرق

هي روح الحق في هذا الوجود ... صرعت بالامس روح الباطل
وأتت تصدع عن مصر القيود ... بينما تفتح عين الغافل
مصر لولا عزمها ما نهضت ... من خمول وظلام مطبق

هي سر أودعته السماء ... في أبي الهول ليحي مجد مصر
هي روح النيل تسري في الحقاء ... تنقذ الاوطان عصراً بعد عصر
هي أنوار الرجاء ابتلجت ... بعد الآم ويأس محرق

أيها العزم الذي ذلك الجبال ... حينما انحط عليها ورسا
أيها الليث الذي صال وجال ... ذائدا عن حقنا مفترسا
قمت تحمي الغاب لما هتكت ... حرمة الغاب يد لم تشفق

صاح من هذا الذي أحيا الهمم ... وأقام البعث في مصر الفتاة
وأعاد العزم فيها والشمم ... بعد ما أنبأها روح الحياة
آية الاخلاص فيه ظهرت ... وبدت في وجهه المؤتلق

رفع الصوت فهز المشرقين ... هزة البعث ورج الغربا
بطل الروع ونور اليقين ... قبض الشمس ونال الشهبا
قوة الايمان فيه اشتهرت ... وتجلت في بليغ المنطق

يا هدير الموج يا قصف الرعود ... فيك بعض الشيء من غضبته
حبذا استاء لاخلاف الوعود ... وسعى للذود عن امته
فمضت من خلفه واعتنقت ... دين من يحنو على المعتنق

ان نفسا قدرها فوق النفوس ... انقت من عظم ان تستكين
تنحني ليناً لها كل الرؤوس ... وهي تأبى لقوي ان يلين
عن نفوس العالمين ارتفعت ... في سماء من كريم الخلق

ابو الوفاء

محمود رمزي نظيم

مشاهدات

التعليم والحياة العملية

لا عجب اذا كانت مسألة التعليم هي الآن الشغل الشاغل لرجال التربية في مصر، ولا اندهاش إذا كانت الأمة تطالب أولى الامر أن يهتموا الاهتمام كله بهذا الأمر الخطير.

فان مسألة التعليم من الاهمية بمكان عظيم بحيث تتطلب مجهوداً كبيراً، وتحتاج إلى أيدي عاملة قوية، تنهض بها إلى المستوى اللائق بها، وتسلوا بها الى المكان الذي تتطلبه سنن الرقي والتقدم.

وليس في مصر شيء يحتاج الى عناية كبيرة واهتمام عظيم كمسألة التعليم نظراً لما دخل عليه من عوامل الفساد في عهد الاحتلال حتى انحط شأنه ووصل الى درجة سيئة عميقة القرار. وقد انتهز ذلك ادارة الغاصب، تمشياً مع المبادئ الاستعمارية التي ترمي دائما الى إضعاف القوى المفكرة، والى القضاء على المواهب والملكات في نفوس الشعوب التي تغلب على أمرها.

ولهذا لم يكد يعلن الدستور المصري، ويقرر في صراحة نشر التعليم، ولم تكد تتسنم أول حكومة دستورية شعبية مراكز الحكم - وهي وزارة صاحب الدولة سعد باشا زغلول - إلا وتطلعت همتها إلى ترقية العلم وانهاضه من وهدته التي كبا فيها في عهد الاحتلال، فلم تدخر مجهوداً إلا بذلته في ترقية أساليب التعليم، وتحسين طرق التربية.

وأوشكت الأمة أن تجني ثمر هذا الغرس الطيب، لولا ذلك الحادث المشؤوم - اغتيال سردار الجيش المصري - الذي اضطربت له البلاد من أقصاها الى أقصاها، وكان من نتائجه السيئة أن سقطت هذه الوزارة الشعبية المحبوبة، وحرمت الأمة من خدماتها الجليلة، ومجهوداتها العظيمة.

وكان من نكد الدنيا بعد ذلك أن تولت الحكم وزارة زيور. ويعلم الله، ماذا كانت تضمره هذه العصبة للبلاد، وماذا كانت تنويه لها من سوء. تناولت يدها مسألة التعليم فعبثت به، وأفسدته أيما فساد. وبدلا من أن تجعله صالحا عذب النهل، سهل المذاق، جعلته فاسدا عكر المورد، مر المذاق. وأرادت مشيئة الله أن تتخلص الأمة من شرور هذه العصابة، فسقطت غير مأسوف عليها، وشيعت من الأمة بما تستحقه من الاحتقار والازدراء.

فكرت تلك الحكومة السافلة، أن تغير البرامج القديمة، وعمدت الى وضع برامج جديدة، وانتظرت البلاد بلهفة وشوق، لترى ماذا «سيخرج من كوع» هذه الوزارة. فاذا بها تطلع على الأمة بمناهج مضطربة، لا تؤدي الى الغرض المطلوب وأثبت العمل بها على فسادها وعدم صلاحيتها.

ولما قامت هذه الوزارة الشعبية الثانية، وكان رجل الساعة حضرة صاحب المعالي علي بك الشمسي وزيراً للمعارف، تنفست الأمة الصعداء، واطمأنت نفسها وأثلج صدرها. كان من أمر هذا الرجل الفذ، رجل العلم والمعارف، أنه يرهن الأمة أنه يشعر بشعورها ويحس باحساسها. فعمد الى النظر في شكواها، وقبل معالجة هذا المريض المعلل. ولما يقوم اليه واهتمامه بهذا الموضوع أمر بتأليف هذه اللجنة التي تضم كبار رجال العلم والتربية في الأمة ليأتنس بآرائهم السديدة في فحص هذه المسألة لكي تكون المناهج الجديدة تحقق ومصلحة البلاد، وتمشي وسنة النهوض والتقدم.

وليس من موضوعنا المقارنة بين همة وزير ووزير، ولا من قصدنا نقد منهج وتحبيذ آخر، وإنما نقصد أن نبين منشأ العلة وأصل الداء. الذي نشكوه نحن الشباب.

كان الغرض من التعليم في عهد الاحتلال المشؤوم، أن يكون سبيلا الى تهيئة شباب يقوم فقط بالاعمال الكتابية في الحكومة، وتدريبه على الاعمال البسيطة التي لا تحتاج الى مجهود كبير أو الى عمل شوق. وكانت هذه هي نوايا الغاصب المحتل، لكي تموت عوامل الاحساس والشعور في الامة حتى لا تحس بأغراضه الاستعمارية، ولا تفطن لنواياه السيئة. ولكي لا يكون للأمة من القوى المعنوية ما تستخدمه في التخلص من هذا الاحتلال المقوت.

وعلى هذا أصبحت المدرسة لا أهمية لها إلا أن تكون مصنعاً لتخريج آلات آدمية، لا أهلية لها إلا أن تشتغل بالاعمال الصغيرة في مصالح الحكومة ودواوينها. وتنحصر فائدتها في تكوين نفوس ضعيفة مريضة ليست على استعداد لمكافحة الحياة ويكون شأنها دائما الاعتماد على الغير.

وكان من نتيجة ذلك النظام الفاسد أن انحط التعليم. وأصبحنا من الضعف والاعتلال بحيث لا نستطيع الاعتماد على النفس، ولا نقوى على مباشرة اى عمل من الأعمال التي تتطلب مجهوداً كبيراً. وغدت أجل الغايات التي نطمح اليها، ومنتهى الآمال التي نصبو لادراكها. هي وظائف الحكومة التي كدنا نعبدها ونقدسها

أما أنا فأطلب الرزق من غير هذا الباب، ونطرق ابواب الحياة من غير هذا الطريق، فهو أمر صعب لا يتكافأ مع المجهود الذي تتطلبه مع استعدادنا الضئيل وكفايتنا الصغيرة.

وكيف يكون لنا هذا الاستعداد الذي تتطلبه الحياة الانتاجية، ونحن لم يعتن بتربيتنا التربية الصحيحة، ولم نتعلم العلم من أجل العلم،

بل من أجل الرزق والرزق فقط من ابواب الحكومة .

وأنى لنا ان نعتمد على النفس ، ولقد عودونا أننا لا نذهب الى المدرسة الا لكي نصبح في المستقبل آلات تعمل في الحكومة ، ووضعوا لنا تلك البرامج الفاسدة التي لا يمكن أن تؤدي الى الأعمال التي تستلزمها الحياة الاستقلالية

فنحن معذورون إذا تهافتنا على الوظائف الحكومية، ومعذورون ايضا اذا تكالبنا عليها لأن التعليم الذي تلقاه في مدارسنا ما هو الا قشور ، وأشياء سطحية ، لا تمكننا من مزاولة أي عمل من الاعمال المنتجة التي تعود علينا بالرقي وعلى امتنا بالسؤدد والرفاهية .

فما أشد حاجتنا اذا الى علم صحيح ، والى مناهج قويمة تصلح لتكوين رجال يعدون للنجاح في معترك الحياة العملية

وما أشد افتقارنا الى أساليب نافعة وطرق فعالة ، تدنينا من وسائل الكسب الحقيقية ، وتقربنا الى درجة الرقي والكمال التي تريده أمة تطمح الى العلاء وتصبو الى النهوض .

ولا قبل لنا بتحقيق هذه الاغراض السامية إلا أذا نظرنا الى التعليم كوسيلة من الوسائل التي يتوصل بها الى تهيئة نفوس ، تخدم الامة الخدمة المطلوبة وتستولي تماما على زمام الحركة الزراعية والصناعية والاقتصادية في البلد ، بطريقة قوية بحيث لا تدع للاجنبي سبيلا الى استنزاف موارد ثروتنا ، واستغلال مصادر كنوزنا .

فيجب والحالة هذه ، أن تكون المناهج الجديدة التي تزمع وزارة المعارف إقرارها الآن مشروطا فيها تنويع طرق التربية ، وتحققا فيها عدم الاكثار من المواد ، لان التكليف مهما بلغ من الدقة والتقطة فانه لا يستطيع ان يتقن دراسة تلك المواد الكثيرة

وواجب ايضا ان يكون بجانب تلك المدارس التي تلقي فيها العلوم نظريا ، مدارس أخرى يتعلم فيها الشبان طرق الارتزاق وكسب العيش بتربية عملية محضة ، لا أثر فيها للنظريات .

هذا من جهة ومن جهة أخرى . يجب على الحكومة ، أن تمهد للطالب المتخرج ، سبل الارتزاق من غير ولوج ابواب وظائفها، وتسهل له طريق السير في الاعمال الحرة ، وتشجعه في حياته هذه تشجيعا أدبيا وماليا ، بحيث يضمن لنفسه المستقبل الحسن ، والنجاح في ما يزاوله من الاعمال

فعلينا اذا أن نلج طرق النهوض من أبوابها. وعلى رجال التربية ، ان يعمدوا الى وضع مناهج وبرامج من شأنها ان تخرج شبانا قادر على التحصيل ، صبورا على احتمال متاعب المزاحم في الحياة .

وبهذا نحقق تلك الآمال الذهبية التي نتشرب اليها أعناقنا ، ونصبح لامتنا سلما ترتقي به الى الذروة اللائقة بها ، والمكانة العالية التي يجب ان تكون فيها بجدارة واستحقاق .

علي الشبيبي البازري

السم في الدسم

تسير الحكومة عندنا في كثير من الشئون على سياسة عقيمة رسمها لنا الانجليز ، ليضمنوا بها مصالحهم ويحققوا أغراضهم ومطامعهم ، خذ سياسة التعليم مثلا ، فما زالت فكرة تخريج موظفين هي المحور الذي تدور عليه سياسة التعليم وكذلك أقفرنا الانجليز بالتورط في زرع القطن وترك ما عداه من سائر المزروعات ، وهكذا أصبحنا اليوم نشكو تحكم التجار في محصولنا واستغلالهم ولا مغيث .

وأرادوا منع زراعة الدخان ليخلو الجو للقطن الذي يحتاجون اليه في مصانعهم ومعاملهم، فأوهمونا أن منع زراعة الدخان يعود على مصر بالفوائد الكثيرة، ويدر على جاركنا الاموال الجمة ، ويغرقها في بحر البحبوحة والسعة ! !

ولكن الأمر بالعكس وإذا فوائد المكسب المنتظر ضارة محققة لا شك فيها ولا إرتياب !!

وإنهم في هذه المرة قد قدموا الينا السم في الدسم وأخفوه عنا لقوته به من تغرير وتضليل . فلله خبير في ماذا يعود على البلد من زيادة الرسوم الجركية على الدخان ؟ ؟

أليس الغلاء والفاصل رؤوس المصريين، وأليسوا هم دون التجار ، الذين لحقهم هذا الغبن المبين ؟ ؟

أيطربنا أن نرى جاركنا مفعمة بالنقود ملأى بها ، فننقل عما نجره هذه الرسوم على ثروتنا .

ألا تعلم الحكومة أن هذه الرسوم كلما زادت تقاضاها التجار أضعافا مضاعفة من الجمهور المسكين الذي يئن مما يذوقه من أصناف الغلاء ؟ ؟

ألا تعلم الحكومة أن زراعة الدخان تنمي ثروة المجموع فتزيد تبعا لذلك ميزانية الدولة .

إنا لا نريد أن نسير في الخط ونحن نعلم علم اليقين أنه خطأ محض وإلا كنا مضحكة العالم ومضرب الامثال في الغفلة والغباء .

يجب أن نعرض عن هذه السياسة ونختط لنا سياسة جديدة قوامها التجديد والانشاء وعدم التقيد بما خلفه لنا الاحتلال من طرق وخطط وضعت لنفع المستعمرين بصرف النظر عن فائدة أهل البلاد وإلا كنا

كحارثة يبغيها بالعراء
وملحفة بيض أخزى جناها

محمد حامد

حكم

لعبد الله ابن المعتز العباسي

ملامة الكذاب جوده بالبين لغير مستحلف
الجزع اتعب من الصبر
اتمام جسر الشر
من تملقك فقد استتر فطنتك .
من لم يتعرض للنوائب تعرضت له
العجز ناتم والحزم يقظان

رودلف فالنتينو

بطل السينما

تحدثت الصحف كثيراً في الاسبوع المنصرم عن هذا الممثل المحبوب الذي طالما رأيناه صورته مرتسمة على الواح السينما وفي المجلات والصحف. فرأيت أن أكتب كلمة في تاريخ حياته لتكون بمثابة صورة تقربه من أذهان قراء الامل ليعرفوا أي فن فقدته هذا الفن الجميل

حياة رودلف

ولد في ٦ مايو سنة ١٨٩٥ بايطاليا الطفل الفونسو روكاپيل من عائلة فقيرة. وهو شاب خمري اللون أسود الشعر عسلي العينين رشيق القوام طويل القامة متناسب الاعضاء يكاد يكون كأجمل تمثال نحته مثال. لنعومة بشرته وصفاء ماء وجهه وهذا الذي هو رودلف فالنتينو ممثل السينما المحبوب.

تلقى رودلف فالنتينو علومه في الاكاديمية الايطالية الحربية ثم رحل الى الولايات المتحدة لتعلم فن الزراعة ولكن براعته المتناهية في الرقص وخفة حركاته وكثرة كمالات المديح التي كانت تتساقط عليه من أفواه المعجبين به، وانكباب الجنس اللطيف عليه ليكون بطل الرقص ونسيته بالاستاذ فيه كل هذا كان سبباً ليسلمه عن الغاية التي جاء الى أمريكا من أجلها وجعله يتفق مع أحد أصحاب الملاهي ليرقص في ملهاه مع الراقصة «مرجوري ناين» مقابل خمسة وثلاثين ريالا في الاسبوع.

وظل يعمل في الملهي حتى رآه أحد مديري الشركات السينماتوغرافية سنة ١٩١٧ فاقتنصه لشركته والتحق بها كممثل فكان أول عمله تمثيل دور غرامي في رواية «الفرسان الاربعة» مقابل خمسين ريالا في الاسبوع.

شهرته

كان هذا الدور الغرامي الذي قام به باب شهرته فهافت عليه طلبات الشركات بسخاء في بذل المال فمثل في روايات كثيرة أذكر من بينها — الشيطان الطيب — فضيحة اجتماعية وقد ظهرت أمامه في هذه الرواية «كاترين ماير» وهي من نجوم السينما الشهيرات. والدور الذي أكسبه الشهرة الواسعة هو دور ارمان مع نازيموفا في رواية غادة الكاميليا.

ومنذ ذلك الحين ارتفع نجمه وتلألأ واشتهر بالاجادة في الادوار الغرامية وأخذت الشركات في توسيع شهرته بالاعلانات الخلابة والنشرات الفخمة التي كانت تذاع في صحف السينما ومجلاتها وقد سبب له ذلك نجاحا كبيرا. والجماهير اعتادت أن تقبل على مشاهدة المناظر الغرامية البريئة.

ولهذا أصبح رودلف محبوب الجماهير وارتفع مكاناً عالياً بين زملائه. وبلغ مرتبه في تمثيل روايته الشيخ التي ريلا في الاسبوع.

زوجاته !!

وفي تلك القصائد المسهاة لوس انجلوس وغيرها موطن السينما يحدث تمثيل حقيقي لروايات غرامية تنتهي أحياناً بالزواج الشرعي أو باتفاق الطرفين لمدة معينة ولكن سيدنا رودلف كان يفضل الزواج الشرعي دائماً وبمقابلة بسيطة عند زيارته لمنزل الممثلة المشهورة بولين فردريك رأى الممثلة جان آكر فاحبها وأحبته وانتهى شهر العسل بعقد شرعي ولكن أعمالها الكثيرة التي كانت تسبب لها الانتقال من قارة الى قارة كان سبباً في افتراقهما ومن ذلك الحين تعددت زوجاته فتزوج بانيديت ثم ناتاشا حتى خطب أخيراً بولانجري الممثلة المشهورة التي وقع في غرامها من قبل شارلي شابلن وشيعت خطبتهما غير أنها لم يمض يومان على رودلف حتى فاجأه الموت وذهب ضحية جراحة عملية معوية. فأخذت بولا نجري المسكينة في البكاء والعويل تندب خطيبها وتغني عليها حتى أننا سمعنا أنها قررت الانتحار مفضلة اللحاق بزوجها الذي أخلصت له في حبها والآن نحن لا نعرف هل كان الخبر بولانجري حقيقياً أم تمثيلاً وهل ستقدم على الانتحار حقيقة كل هذا ستظهره لنا الأيام القليلة اذا لم نسمع بعد يومين اشاعة جديدة عن زواجها بأحد الممثلين وأما الذي أعتقده أنا في المسألة فقد لا يكون لها قلب حساس وكل ما تفعله على خشبة المسرح أو في الحياة تمثيل في تمثيل

حسن رشدي
بمجلس النواب

الغاء البغاء

وجهاد ابو العيون

لا مشاحة في ان الصحف النسائية خير من يعنى بشئون المرأة وأجدر الصحف بالمحافظة على شرفها وكرامتها. ولقد كنا في مقدمة من جند الدعوة التي قام بها الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون للقضاء على البغاء وحمدنا له ذلك الجهاد الاجتماعي في عصر اكبر سمة تزري بها حكومة اسلامية تحرم عليها دينها كما تحرم جميع الاديان ارتكاب المنكر والافساد في الارض وما حرم الله البغاء الا لانه مصدر الاوبئة والامراض الفتاكة بالاخلاق والاجسام.

ولا شك ان الاستاذ احسن كل الاحسان في تشخيص الداء وألم بالموضوع من جميع نواحيه وبين اضراره بالمجتمع وأثره السيء في الانسانية ثم توجه بمجهوده بتلك النشرة الطبية التي فاح عبيرها بين اعضاء البرلمان واكبروا في الرجل غيرته وصدق ايمانه

ولكننا بعد قراءة الكتاب الذي وضعه الاستاذ ووضعه في الميزان تبين لنا ان الاستاذ احسن في تشخيص الداء ولكنه تركنا نبحث

نحن عن الدواء. وليس من شأن الطبيب الماهر ان يدل على علة المريض ثم يتركه بدون دواء ناجع لان المريض لا يريد من الطبيب ان يشرح له علته وهو اخبر من الطبيب بآلامه لانه يقاسي اوجاعها ولكن الذي يريده هو الدواء المزيل للعلة المخلص لآلامها. فهل منع الاستاذ شيئا من ذلك.

هناك بيوت للبغاء مرخص لها (واخجلتاه!) من الحكومة يتعاطى هذا المنكر الشنيع وهناك منازل سرية اشار اليها الاستاذ ووراء ذلك جيش من البغيات يرون عملا يعملنه ليحصلن عيشهن بوجه الحلال والشرف فهل فكر الاستاذ في شيء من ذلك واعده مشروعا.

اننا نعتقد اعتقادا صحيحا ان الغاء البغاء مالم يكن مقرونا باتحاد ملاجيء عملية التشغيل تلك النسوة وعقلة من الحكومة للتشديد على ضبط المنازل السرية وعقاب اصحابها باشد العقوبات فلا فائدة من ذلك الالغاء غير استعمال الماء وزيادة الوباء.

فيا حبذا لو فكر من بيدهم الامر ويخاطرون على الشرف في هذا الموضوع الهام حتى اذا جاء الدور القبيل لانعقاد البرلمان وعرض عليه مثل هذا المشروع وجد امامه الدواء الناجع والطريقة المثلى المساعدة على اتمام تنفيذ المشروع وغلق بيوت الدعارة والغاء البغاء وتطهير البلاد من

وليس غرضنا من هذه الكلمة يعلم الله، التنقيص من كرامة الاستاذ ولا الحط من مجهوده وانما الغرض هو الوصول لنتيجة محققة بهذه الضجة الثائرة حتى لا تكون نهاية هذا المشروع كنهاية جيش الفضيلة الذي طنطت الصحف بذكر ما ينتظر على يديه من تطهير البلد ثم كانت النتيجة قتله في المهد وتشييعه يا فوخه قبل ان يقف على قدميه.

ونحن نرجو من صميم قلوبنا ان يوفق الاستاذ توفيقا حقيقيا للوصول الى الغاية الشريفة التي يرمي اليها. والله يسدد خطاه.

«شريف الدين»

الصداقة

لماري ملكة رومانيا

ماذا تكون الصداقة الحقيقية؟

وجوابي على هذا السؤال التفاهم التام الخالص من الانانية ومحبة الذات

ان الحب هو بميل أما الصداقة فهي تضامن وثيق ووحدة غير منفصلة في الشعور والادراك والثقة والايمان المتبادل

قد يحب المحبون ولا يكون حبهم قائماً على أساس التفاهم الحقيقي. لان الشهوة لا تطلب أن تكون مفهومة بل هي تيار قوي من الجزر برغم الاشياء الى حين. وفي بعض الاحيان حينما تنبسط الامواج على الشاطيء كما انها يتبين للعاشقين وياللاسف ان الحالة ليست في المستوى الذي زعماه وهما غارقان في نشوة الحب.

ان الصداقة أقل هيجة من الحب ولكنها أقوى ركناً وأثبت على الدهر. وهي أيضاً تكويناً ولكنها أشد على مقاومة الزعازع. تعطي حياة حادة وتجعل الوجود مرتكزاً على أركان مكينة على حد ما جاء في قول موتانيه القائل:

الصداقة اسمى مراتب الكمال في المجتمع البشري

ليس في الصداقة كما في الحب نشوة وفوضى. فهي مادة تغذي الارواح وقد تتحول الصداقة الى حب والحب الى صداقة واجتماع الاثنين هو على الغالب اسمى المطالب واقربها الى الكمال

وجوهر الصداقة هو الثقة الخالصة المجردة التي تتطلب العجائب كما تتطلب الحب. وهكذا تكون هذه الصفات الصداقة الحقيقية

وهناك ضرب من الصداقة الكاذبة المموهة أحذركم منه اشد تحذير - وأعني به الصداقة المتأثرة بالعواطف والاميال التي تصير فيما بعد كالوثاق الخانق أو كالدمل القاتل

عرفت سيدتين اشتاحت صغراهما نفسها التورط مع عواطفها في صداقتها لانها لم تكن على شيء يذكر من اختبارات الحب بحيث كانت منصرفة فأفكارها وشعورها مقيدة محدودة ولكن الكبرى التي عركتها تجارب الأيام وسكنت من نزوة شبابها لم تستطع أن تجاوز صديقتها الصغري في مجراها

واذا كانت الاثنتان كتلتها شريعة المحبة كرية الاصل فقد تمكنتا من الوصول الى نقطة واحدة من التفاهم. وهذا عائد بالاكثر الى ان الصغرى تبينت أن الصداقة من حقها ان تعطي لا ان تسرف في الطلب

فالصداقة هي السلام والطمأنينة. تدع الميول المشتعلة والعواطف الملتهبة للحب الذي غذاؤه الالفة فهو اجدر بها ولا سيما حينما تكون نيرانه في اشد التهابها

وعندما افكر في الصداقة أتمثل نفسي في حديقة غناء ملآى باجمل الازاهر اسري هموم النفس فيها قبيل المغيب وبعد عناء النهار

في سان ستفانو

ربات الخدور الراقصات!!

هذا عنوان مقال أعدته صاحبة «الأمل» وستنشره في العدد المقبل فلفت له الانتظار

بانسيون فومو
Pension Fumo
بجهة محطة الرمل بالاسكندرية
٢٨ شارع سعيد الاول
الدور الثالث — مصعد كهربائي — مشرف على البحر، غرف مفروشة لسكن مع الطعام وبغير الطعام
الاسعار معتدلة
٢ — ١٥

اوراق ذابله

لمؤلف مجهول

— ٢٩ —

٢٠ سبتمبر سنة ١٨٥٥

صديقي جون

خمس سنين قضيتها في سكون تام، لا يسيل من براعي جولاته ، ولا يتناثر على القرطاس نغماته ، كأني عاهدت نفسي امام الوطن بالا افتح حقيبتي لاصدق صديق فيقف مني على شيء لا يود سماعه ، ويبني تغيير حاله ... وربما دعته الى زعزعة ايمان وطنيته .

قضيت هذه المدة الطويلة يا جون بين جدران السجن الايطالي أحاسب نفسي على جريمة فاجئه لا يستحق مثل هذا العقاب ولكن كنت أعد نفسي كليل الفهم ، قصير النظر ، لا أعرف كنه جرمي ، وحقيقة أمري ، ولكن هذه ستة يا جون لا تعدها أية أمة في أبان نهضتها ، هو مسها لبعض الابرياء يد الحيف والظلم عفواً لا قصداً .. لا أحسبك الا تظنني متهوراً طائشاً ، وحقيقة كنت عند ذلك قد ضاقت الدنيا امام ناظري حتى كانت أضيق من سم الخياط ولكن بعدها انفرجت حلقاتها ، وحلت عقدتها التي بثست من حلها طويلا .. إذ جاءني أحد الضباط يبشرنا بالعفو الملكي وخرجنا من السجن يعلو وجوهنا السرور والبشر باقشاع تلك السحابة الدكناء التي كنت حياتنا ردحا طويلا .

ما كدنا نستنشق عبير الحرية ، ونستقبل حياة الاحرار حتى سمعنا دوي طبول الحرب .. حرب القرم تلك التي بين الروسيا وعدوتها فرنسا التي تساعدها انجلترا ضد الطامعة في حقوقها في بيت المقدس .

سمعنا جلية الخبر من كتب منا ، فخافت نفوسنا الهائمة بالحرية ، والمستميتة في الدفاع عن الحق ، الانضمام الى جانب فرنسا تلك الجارة التي نؤمل فيها خيرا ، ونرتقب منها المساعدة

اشم رئيس وزارتنا « السنيور كافور » برائحة ميلنا الى الحرب — فاتى ان أنبئك بخبر كافور وتوليه رئاسة الوزارة واندماجه بكل شعوره ووجداناته مع ابناء جنسه ومواطنيه .. ولا يسعني الا الاعتراف الصريح ازاء هذه العبقرية بان تلك الروح الجديدة السارية في ايطاليا ما هي الا نفثات روحيه ، وان هذا النور المتألق في سمائها ما هو الا نجمه الخافق .. عقله راجح ، يستطلع غوامض الامور ، لا يوازنه في الحكمة رجل ، وان قرينه ومنافسه لم يخلق بعد — أراني قد شططت عن الموضوع ، ولكن هذه حقائق يجب لكل وطني أن يعرفها ويستظهرها .

رأى كافور انا في أشد الحاجة الى مساعدة من الخارج تشد أزرنا ، وتظاهر قوتنا ، في تحقيق غرضنا الاسمى وأملنا الاعلى ، فانتهز قيام تلك الحرب الشعواء ، وعقد تحالفا مع فرنسا وانجلترا بمساعدتهما بالرجال في حربهما ، فشكرا له صنيعه ، وقد سارت فرقة كبيرة من ابناء ايطاليا الى جزيرة القرم .. وستتوالى أخرى بعد عدة أيام ، وقد بلغني اني سأكون من افرادها ولكن جنديا بسيطا ، لا ضابطا كما كنت كبيرا .

هذه خطوة سياسية كبيرة يا جون خطاها كافور بقدم ثابت ، ونفس مطمئنة ، رغم ما قابله من العقبات في تنفيذ خطته ، وأول من عارضه « مازيني » بدعوى ان فرنسا لا تساعدنا مساعدة صادقة ضد النمسا ، وانه لمن العار ان تطلب ايطاليا المساعدة من غير ابنائها .. ولكن أصدقك القول يا جون ان الخنوع والاستكانة لهو العار الاكبر ، وان طريقة تهدينا الى غرضنا لهي اسمى الطرق وأفضلها .

— ٣٠ —

٢٥ ابريل سنة ٨٥٦

لم يتح لي ان اكون جنديا مغامرا في تلك الحرب الضروس ، اذ فازت جنودنا مع حلفائها على الاعداء ، وتوجنا النصر باكليل الفخار ، وعادت تنشد انشودة النصر ، واهازيج البشر ، صفقة كبيرة تلك التي ربحناها في الحرب ، اذ جلس كافور على مائدة الصلح ، تلك المائدة التي جلس اليها مندوبو أعظم الدول وأقواها ، وقد أخذ رأيه في أمر الصلح ضد الاعداء ، وقد ألقى خطابا ضافيا كان أكثره على حالة ايطاليا ونعمها ، وقد مال على الجالسين شعورهم ووجداناتهم ، وطربوا من فطرته وذكائه وأملوه خيرا على مستقبل بلاده .

تحدثنا الضباط والجنود عما لاقوه هناك من الضنك والشدة .. من الجوع والبرد .. من التعب والموت .. ولكن قابلت هذا كله عن طيب خاطر ما دام نهايته رفع شأن ايطاليا ، وليس أدل على الروح التي دخلت بها سردانيا حرب القرم من قول أحد الضباط لجندي من جنوده جاء يشكو التعب والسآمة من مداومة حفر الخنادق لعام حصن سباستبول « لا تحزن . ان من الطين الذي يعلوك يبنى صرح مجد ايطاليا »

كما ان كافور لا يألو جهدا في رفع مستوى المملكة أدبيا وماديا ، بتنمية ينابيع ثروتها ، وقد عمل على مد السكك الحديدية ، وشجع الزراعة ، وان أعظم مشروع يقوم به لهو حفر نفق في جبال الألب كي يربط بلاده بشمال أوروبا وقال في ذلك « اذا أردنا أن نكون عظماء فيجب ان نقوم بهذا العمل .. يجب ان نهزم الألب ... » وأما رأيه في البلاد الدستورية فيؤخذ من قوله « يستطيع أي ابله أو أحمق أن يحكم البلاد بواسطة الاحكام العرفية ، ولكن السياسي الحق هو الذي يحكم البلاد بالطرق الدستورية .. »

تمتاز سردانيا الآن طريقا وعرة ، وهي التربية العملية .. العامل والمكسال ليس لكليهما مرتما فوق اديمها .. الجيش يضارع اكبر الجيوش عددا وعددا .. المدارس والجامعات تعلم الوطنية

قبل كل شيء . . . وبمناسبة المدارس أخبرك أني احترف بالتدريس في جامعة تورين.

أثمن الطلبة دروس التضحية ، وأقوال من ضحوا بانفسهم في سبيل تحرير امصارهم فتشبع أرواحهم البريئة بتلك المبادي السامية والافكار العالية ، فتفيض نفوسهم بشعور دون كل شعور ، وعاطفة تقف عندها كل عاطفة ، شعور الوطنية الحقة ، وعاطفة حب الوطن والتضحية . وان هاتين الفضيلتين لا تثمران الا حرية واستقلالا .. قوة ومجدا .. رفعة ونصرا.

تعريب « ابراهيم عبدالله أباظه »

حقوق المرأة وواجباتها

المرأة مخلوق حي له من الحقوق على المجتمع افساح طريق أرقي النفسي والاجتماعي والعلمي لها . وعليها المجتمع واجبات التربية الاولية للطفل ورعايته الى أن يشب متغذيا بخلاصة تقيفها ومكتسبا جراثيم عادات والاخلاق التي تكون متأصلة فيها . فالطفل اذن صورة مصغرة من هيكل الأم يحتفظ بنسبة خاصة ما تحتفظ به من كافة أمور التربية والتقاليد.

***

حقوق المرأة على المجتمع تستوجب اجهادا ثقيلا . لان الرجل الشرقي لن يسلم بها دون أن يربي وينزع نزعة ديمقراطية في حياته اليومية فمنذ نزع « التركي » الى الحياة الحرة الحقة أخذت « التركية » جانبا كبيرا من حقوقها فتمتعت بها وكانت أولي هذه الحقوق «السفور» الذي سيكون سببا من أسباب رفعة الشرق فاذا باد الحجاب فانه يوم الانتصار النسوي ويوم الرقي المنشود لهذا المخلوق «المرأة» فلننظر الى المرأة عند اعطاء حقوقها نظرة إيمان وثقة برقيها المنتظر .. فهذا الرقي يتعلق بالرجل قبل أن يتعلق بالمرأة لان الرجل اول واضع لجرثومة تربية المرأة . فان كانت على هدى كانت التربية عالية . واما لو نظرنا الى المرأة نظرة احتقار ورفضنا منحها حقوقها ففي ذلك اسقاط لمستقبل الابناء وهدم لحياتنا الاجتماعية.

طالما زعموا أن الحجاب أوجب على المرأة التزين به من رفعها إياه فهل تقدم رقي المرأة ؟ بل هل ارتقت من وراءه ؟ وهل أحيت العائلة حقا ؟ لا . لا . إذن فلنبحث عن شيء آخر أشد تأثيرا وإعمالا في رقيها من هذا الحجاب السخيف وليكن السفور هذا الشيء الذي نرغب فيه !

***

والواقع ان المرأة لو أسفرت فانها تصطنع الحضارة الغربية الفياضة بكل خير محض للمجتمع. فليس الغرض رفع الحجاب لمجرد رؤية الوجوه بل الغرض المقصود هو غرس بذور التقدم والرفعة في نفس المرأة حتى يقوى الطفل اخلاقيا فينمو المجتمع ويحيى حياة سعيدة خليقة بالاعجاب.

ولا يمكننا أن نجبر المرأة على القيام بواجباتها المختلفة الا بعد أن تأخذ حقوقها وتسعد بها .

فانا أنشد تقدم المجتمع بتقدم المرأة وليس ثمن الواجبات غير الحقوق وعبثا ننتظر حياة من المرأة بغير ان ننقلها من هذا القرار الى سطح التربية والتعليم الحقيقيين !! والشرق اذا أراد أن يهذب المرأة على أصول تعاليمه القديمة البالية فالنتيجة إضعاف لا تقوية !!..

فنحن نرغب في التعليم الاوربي الذي يعد البنت الى حياة العمل المنتج في بناء الاساس الوطيد للهيئة الاجتماعية .

***

وأني أرى ان الواجبات التي يجب على المرأة أن تقوم بها تنحصر في

اولا : مرحلتها وهي فتاة .

ثانيا : مرحلتها وهي زوجة.

ثالثا : مرحلتها وهي أم.

وهذا ما سنبينه في فرصة أخرى لو سمحت لي بذلك صاحبة «الامل» المحترمة

حليم متري

الوليد وامرأته

سعدى وشهب

طلق الوليد ابن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه. فدخل عليه أشعب فقال أبلغ سعدي عني رسالة ولك مني خمسة آلاف درهم فقال عجلها فامر له بها فلما قبضها قال هات رسالتك فانشدها:

أسعدى ما اليك فا سبيل
ولا حتى القيامة من تلاق
بلى ولعل دهرا ان يوافي
بموت من خليلك أو فراق

فاتاها فاستأذن فدخل عليها فقالت له ما بدالك في زيارتنا يا أشعب فقال يا سعدى أرسلني اليك الوليد برسالة وأنشدها الشعر فقالت لجواريها خذن هذا الخبيث فقال ياسيدتي انه جعل لي خمسة آلاف درهم فقالت والله لاعاقبنك أو لتبلغن اليه ما أقوله لك فقال سيدتي اجعلي لي شيئا فانك ان سألني قال قومي عنه فقامت عنه والقاء على ظهره وقال هاني رسالتك فقالت أنشده:

أتبكي على سعدى وأنت تركتها
فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع

فلما بلغه وأنشده الشعر أسقط في يده وأخذته لوعة ثم سري عنه فقال لاشعب: اختر واحدة من ثلاث اما أن نقتلك واما أن نطرحك من هذا القصر واما ان نلقيك في هوة السباع. فتخير أشعب وأطرق حينا ثم رفع رأسه فقال: يا سيدي ما كنت لتعذب عينين نظرتا الى سعدى فتبسم وأخلى سبيله

قال السيد ابو الحسين آفة الملوك سوء السيرة وآفة الوزراء خبث السريرة وآفة الرعية مخالفة الطاعة ومفارقة الجماعة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة الرعاء ضعف السياسة وآفة القضاة شدة الطمع وآفة العدول قلة الورع

رواية الامل — ٨ —

الهاوية

للكاتب الافرنسي مارول دي ناڤري

— ولكن هو ؟ أين هو ؟

— لم نعثر على جثته

— وريسويك ؟

— ان البارون لم يعد بعد الى منزله . ثم ان اثنين من الفلاحين قالا لى أنهما وجدا على الجسر جثة رجل من الاشراف عليها آثار جرح بليغ... ولكن لما عدت معهما الى ذلك الجسر وقت بحث دقيق لم أجد الجثة... وهذه الاشياء التى تريها على المنضدة هي كل ما عثرت عليه .

فرفعت أنيس رأسها وشعرت أن الشجاعة تعود الى قلبها وتملأه مع الحزن فى آن واحد .

قالت فى نفسها :

— لم يعثروا على جثة البرتى ... فربما لم يكن البرتى هو القتيل ... وربما كان القاتل ... الفائز فى تلك المبارزة .

ثم التفتت الى القاضي هوستر :

سيدي، أرجو منك أن تصحبني الى منزل الخارس واستر. ان مالم يستطع خادمه ان يفعله ، يقوم به ممثل العدالة باسم القانون... اذا أردت أن تفتح جميع الابواب لا يجرأ أحد على التردد امام ارادتك... ان واستر عجوز هرم مريض . ربما كان راقداً فى فراشه عند ما وصل رسولك الى منزله فلم يسمعه وهو يطرق الباب ... لابد أن يكون كارلو قد عاد الى منزل واستر... ولابد أن أكون واستر مطلعا على بعض الامور المتعلقة بهذا الحادث المؤلم .

فاجابها هوستر :

— إنني رهن اشارتك يا سيدتي ، لقد قلت لك ذلك .

•••

نادى هوستر خادمه وأمره باعداد المركبة وبعد ربع ساعة كان القاضي وانيس فى طريقهما الى غاب هاردينج ، وكانت انيس تحت الحوزي لكي يسرع ، فتناولت من جيبها قطعة من الذهب والقتها اليه قائلة :

— انك بطيء يا هذا بطيء جداً

فاجابها الحوزي :

— لست بطيئاً يا سيدتي . لكن الجواد تعب منهوك القوى .

— انا الكونتس البرتى . أسرع وغداً اذهب الى قصرى وادخل الاصطبل واختر من بين الخيول أجودها هدية منى للقاضي هوستر ... ليحث هذا الحصان الليلة ولكن ليوصلنا بأسرع .

اجتازت المركبة الغاب ووصلت امام منزل الخارس واستر . لكن الباب كان مقفلا فاضطر القاضي الى كسره للدخول .

دخل هوستر والقى نظرة عامة على القاعة الواسعة . فرأس الخارس جالساً فى مقعده امام الموقدة .

ناداه فلم يجبه . فاقترب منه واذا به امام جثة هامدة .

حار القاضي فى أمره . ثم أخذ يبحث فى الغرفة . ولما وصل الى الخزانة التى كان واستر يحفظ فيها ثيابه وجد فيها لباساً من المخمل الازرق . وما وقع نظر انيس على ذلك القماش حتى صرخت قائلة :

— لقد جاء كارلو الى هذا البيت . وهذا هو الثوب الذى كان يرتديه عند ما غادرني أمس .

فاجاب القاضي :

— نعم ، جاء كارلو الى هنا بعد المبارزة ، فغير ثوبه وترك هنا الثوب الذي كان يرتديه .

لكن هوستر لم يتم كلامه لان أنيس اقتربت منه وحدقت فيه النظر سائلة :

— وما رأيك فى ذلك كله ؟ أجبني . أريد أن أعرف رأيك .

فتردد القاضي لحظة وقال :

— وما الفائدة من ذلك يا سيدتي . أرى ان هذا الحادث يتخذ شكلاً آخر ودوراً جديداً لم أكن انتظره عند ما غادرت فيلا كنت أظن ان الكونت كارلو قد قتل فى تلك المبارزة . أو ان البارون ريسويك نصب له مكيدة وأوقعه فى فخ نصبه له على ذلك الجسر . اما الآن فقد تغير اعتقادى وأظن ان الكونت كارلو قد فر متخفيا بملابس حارسه وان الجثة التى وجدها تراجع على الجسر هي جثة ريسويك لا جثة زوجك .

فانتفضت أنيس :

— آه ... ماذا تقول ؟.. أتظن ان .

— أظن ما كان يظنه كل واحد وجد فى موقفي الآن .

إنني لا أتهم زوجك بانه ارتكب جريمة قتل . كلا . فاعتقادي الديني وما قلته لى عن كل ذلك يحملني على الاعتقاد ان الصدف وضعته امام ريسويك ، فحدثت بين الخصمين مشادة أدت الى التشاق الحسام فالمبارزة ... فتغلب زوجك على ريسويك وقتله على ذلك الجسر .

فصرخت أنيس :

— آه يا الهي . يالهي .. لقد ضاع رشدى .. لم أعد أفهم شيئاً من ذلك كله ... ان قلبي يخفق بشدة واشعر بضيق في صدرى ... لقد اوشك رأسي ان ينحطم ... ولكن اذا كان كارلو كما تقول لا يزال على قيد الحياة . فانه لابد أن يعود الظهور .

وبطلمنا على حقيقة ما حدث على ذلك الجسر ولكن البحث كله لم يجد نفعا ولم يكشف شيئاً جديداً عن ذلك الحادث المؤلم.

فأثر منظر السيدة المثالة فى نفس القاضى هوستر فنهض وأخذها بيده وركب معها العربة التى أقلته الى القاعة وعاد مع الكونتس أنيس الى قصر هاج حيث أودعها بين يدى مرتيل الامينة ثم عاد الى بيته حيث انكب على العمل والبحث والتنقيب من جديد وأخذ يكتب تقريراً وافيا عن عمله وسمع.

وكان خبر اختفاء الكونت كارلو البرتى والبارون ريسويك لم ينتشر بعد فى المدينة ولكن القاضى هوستر خاف أن يعلم الناس بالامر وان تسرى الاشاعات فى التحديات فأراد ان يبلغ رجال الشرطة والسلطة المختصة بكل ما حدث قبل ان يبلغها ذلك من الغير.

كتب القاضى تقريره بعناية تامة ودقة عظيمة وبالرغم من احترامه للسيدة أنيس لم يستطع الا أن يدون فى التقرير كل ما كان يشعر به ويفكر فيه وان يضمه آراءه واعتقاداته الخاصة. فكتب فيه ان اختفاء كارلو وتغييره ثيابه بثياب أخذها من بيت الحارس يدل دلالة واضحة على انه يعتبر نفسه مذنباً ويحاول أن يضلل رجال الشرطة والقضاء بأن يحملهم على الاعتقاد ان لا يده فى ثوب ريسويك مؤملا أن يظل ذلك سرا مطويا.

فكر القاضى هوستر فى ذلك كله وانتهى به الامر ان اعتقد ان كارلو بعد تغييره ثيابه عاد الى الجسر الذى قتل عليه خصمه ريسويك واغتنم فرصة ذهاب زيل وتراج الى المدينة فاحتمل جثة القتيل وأخفاها فى مكان أمين.

وفى مساء ذلك اليوم انتشر فى المدينة خبر اختفاء الشريفين كارلو البرتى والبارون ده ريسويك وشاعت اشاعات مختلفة عن ذلك الاختفاء الغريب الغير منتظر وأخذ الناس يتذكرون ما كان قائما بين الخصمين من سوء تفاهم وعداوة وما وقع بينهما فى بلاط الامبراطورة.

وانقسم الناس الى حزبين. حزب يؤيد كارلو على ريسويك وحزب يؤيد ريسويك على كارلو وكل يتهم كارلو أو ريسويك بالعناد وسوء النية.

وبلغ الخبر الى رينولد فأسرع الى قصره حيث وجد الكونتس أنيس جاثية امام أمه تبلل قدميها بدموعها فبادرها قائلا:

— بصحتى وتعيس الاسرة آمرك ان تلبسي الحداد منذ الغد.

— ولكننى لست أرملة ولم أفقد زوجي بعد فانه لا يزال على قيد الحياة. أشعر بذلك.. فلماذا تأمرني بلبس الحداد.

فأجابها رينولد بشدة وعنف.

— يجب أن تلبسي الحداد لا على حياة زوجك بل على شرفة الذى دنسه بجريمته الشنعاء.

جريدة الاماني القومية

صرحت وزارة الداخلية لحضرة الاديب الفاضل محمد افندي ابراهيم عبد الله الدبروطي باصدار جريدة يومية سياسية فى مصر أسماها (الاماني القومية) وحضرته يتخذ العدة لاصدار جريدته باقرب ما يمكن من الوقت فنرجو له النجاح والتوفيق.

— لا يغرب الانسان من الحقائق الكبرى مثل قليل من القمل والهوان.

— يظهر ان معظم الناس فى الوقت الحاضر يريدون أن يبذلوا أقل مما يلزم من جهد وان يحصلوا على اكثر مما يستطاع الحصول عليه من مال لانفاقه على غير وجه القويم.

لقد وجد أخيرا

اسعاف سريع للصابين بالربو (الازمة) ذلك ماسيثبته طبيب شهير مجانا لجميع المصابين فى القطر المصرى

سيوزع الصيادلة فى جميع مدن القطر المصرى غداً عينات من الدواء المشهور المعروف باسم (اسادور) على طالبيه مجاناً ويستمر التوزيع فى اليوم أو الايام التالية له

وقد اتخذ الدكتور شفان صاحب هذا الدواء الترتيبات اللازمة لارسال كميات كافية منه بلا ثمن الى جميع الصيادلة ليتمكن جميع المصابين من طلبه من الصيادلة الموجودين هنا فى القاهرة أو فى الاسكندرية أو فى أى بندر آخر من بنادر القطر فينال كل منهم عينة من دوائه هذا (اسادور) من دون دفع أى ثمن كان

ويرجو الدكتور شفان من كل مريض بالربو أو بالنزلات الشعبية أو يضيق التنفس أن يجرب هذا الدواء الذى لا يكلفه شيئا البتة وهو يقول «انه مهما يكن المرض مستعصياً فان «اسادور» يريح المريض راحة تامة فى مسافة ١٠ ثوان أو ١٥ ثانية أو على الاكثر بضع دقائق»

وستثبت العينة المجانية صحة ذلك وهي الوسيلة الوحيدة لاظهار مزايا الدواء. وازالة ما يشكو منه المصابون بالربو الذين استعملوا حتى الآن أدوية كثيرة من غير طائل ويقول الدكتور شفان أيضاً «انه كلما كان المرض شديداً أو مستعصياً ازداد تقدير المصاريف لدواء اسادور أو لسجاير اسادور بعد تجربة أول مرة»

وما على المرضى الا أن يطلبوا من الصيادلة فى أى مدينة أو بندر فى القطر المصرى غداً أو بعد غد عينة مجانية منه أما الاشخاص القيمون بعيدا عن الاجزخانات فترسل لهم العينات بالبريد اذا ارسلوا بيانا باسمائهم وعناوانهم الكاملة الى مخزن الدكتور شفان صندوق البوسته رقم ٦٤٤ بالقاهرة

الزواج بالاكراه

طوى لانفسنا حينما نرى الزوجة المصرية تشارك بعلها في سرائه وضرائه في مسراته واحزانه تزغ عنه مايعكر صفوه وتجعله دائما يشعر بالسرور والغبطة سواء كان في عمله او منزله او نزهته تعلمنا من المدارس والمطالعة والتجارب أن المرأة والرجل خلقا من مادة واحدة وبعيشان على بسيطة واحدة الاول في احتياج الى ما يحتاج الثاني سواء كان من الضروريات أو الكماليات فلم هذه الفوارق التي أوجدها الانسان لاخته في الخلقة والتكوين وأي الشرائع سموية أو بشرية تجيز للرجل أن يعامل زوجته أو ابنته معاملة الانعام يؤذيها حيث لاموجب للاذى وينال من كرامتها بدون سبب .

أدلى القارىء اللبيب بحادثة بسيطة في ذاتها بالنسبة لحدوثها كل يوم مرارا وتكرارا وذلك أني اقطن في احد شوارع وهو المدينة مشهور بان قاطنيه من الفئة المتعلمة أي التي يجب عليها أن تقدر حرية الرأي حق قدرها وعادتي أن انصرف من عملي الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر كل يوم وأقصد منزلي توا لتناول غذائي وحيدا حيث لم اقترن بعد فلا اكاد اتناول طعامي الا واسمع من الصراخ والعويل مايفت الاكباد واستمر الحال على ذلك جملة أيام فوطدت العزم على أن أعرف السبب مهما شق الامر فاستفهمت من أحد القاطنين فاختلفت الروايات وأخيرا تمكنت بعد الجهدان أعرف السبب عن مصدر الصراخ فاذا هي فتاة في ريعان شبابها توفي والداها منذ زمن فتكفل بتربيتها شقيقها الاكبر وهو من موظفي الحكومة حتى اذا ترعرعت الفتاة وكبرت اراد أن يزوجها من احد أصحابه وهذا ليس على رغبة السكينة فشق على شقيقها عدم طاعتها العياء له وأخذ على عاتقه اضطهادها وايذاءها لاسباب تافهة

فلماذا لايترك هذا الشقيق وأمثاله الحرية المطلقة لشقيقاتهم أو كريماتهم لكي يختارن بعولتهن بل سعادتهن حسب ارادتهن وهلا يعلم اولئك القساة أن الله لايترك ثأر الضعفاء وسيأتي عليهم وقت يعضون فيه اصابعهم حسرة على ما كانوا يعملون

احمد فهمي حرب
فني

مقالات متأخرة

في موضوعات مختلفة

يجمل بنا البريد كل اسبوع مقالات عديدة في مختلف الموضوعات التي يعالجها « الامل » وقد نشرنا منها في هذا العدد ماوسعه المقام ، ولا يزال لدينا مقالات اخرى رأينا الآن أن نعتذر عن نشر بعضها وأن نحتفظ بالبعض الآخر لتوالي نشره اسبوعيا راجين من حضرات الكاتبات والكتاب أن يراعوا الايجاز في ابحاثهم ومناقشتهم شاكرين لهم معاونتهم لنا في مهمتنا .

وهذا هو مخلص المقالات التي نعتذر نهائيا عن نشرها :

(١) مقالة بعنوان « داؤنا » بتوقيع « احمد يوسف بدر » يتكلم فيها عن سوء حالة الشبان والفتيان الاجتماعية ويرى أن لا دواء لهذه الحالة غير « الزواج » تمشيا مع قول الرسول

(٢) مقالة بتوقيع الآنسة زبيدة حلمي السيد بالتحون تنعم بها الى رأي الآنسة فردوس الجراحي صديقتها وزميلتها في المدرسة كما تقول وتبدي اندهاشها من سكون المعلمات وامتناعهن حتى الآن عن الدخول في مناقشة راي صاحبة الامل الخاص بزواج المعلمات . واخيرا تعلن انها لاتمانع في فكرة زواج المعلمات على شرط أن ينفصلن عن وظائفهن .

(٣) مقالة في الموضوع نفسه بتوقيع « زكي محمد ابراهيم » بمحلة طنطا

(٤) مقالة بعنوان « الامل » وبتوقيع الآنسة ن . محمد فهيم .

اما مابقي لدينا من الرسائل فاننا سنوالي اسبوعيا نشر مايتسع له نطاق الجريدة .

الدكتور ياغي

اختصاصي من مستشفى سان لويس بباريس

لامراض الشعر والجلد والقدم والامراض السرية .

علاج كهربائي بأحدث الطرق ، أشعة بنفسجية ، تيار عالي ، دياثرمي ،

العيادة رقم ٣ شارع عماد الدين تليفون نمرة ٢٠٢٤ — أمام مخازن البون مارشيه

٥ — ١٦

مكتبة البازار السوداني

لصاحبها

نيقولا ديفرى كاتيفانيدس بالخرطوم

بميدان السردار امام محطة الترام الوسطى

صندوق البوستة رقم ٢٩٧ بالخرطوم

لها فرع بميدان محطة الترام الوسطى بأم درمان

بجوار البنك الانجليزي المصري

وأيضا بالخرطوم بحري — وبواد مدني

والابيض وبورت سودان وعطبره

والمكتبة هي المعهدة الوحيدة بالسودان لبيع جميع الجرائد والمجلات العربية والافرنجية المصرح بدخولها السودان .

وتحتوي على أصناف شتى من مختلف الروايات الادبية والعصرية والغرامية والبوليسية وكتب علمية وتاريخية وفلسفية ودواوين شعرية وادوات كتابية وادوات لزوم التصوير والرسم وصور كارت بوستال من جميع الاصناف وفوغرافات سفرية واسطوانات عربية وافرنجية من جميع الاصناف وأدوات موسيقية أخرى وخلافه .

(والمكتبة ترسل قائمتها مجانا لمن يطلبها

(مطبعة البلاغ بمصر)